بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه مباحث انتقيتها من كتاب إظهار الحق للعلامة رحمة الله الهندي في الرد على النصارى أسأل الله أن ينفع بها ويبارك فيها .

﴿ ١ ﴾ الآية السادسة والعشرون من الباب الرابع من سفر الملوك الأول هكذا: (وكان لسليمان أربعون ألف مدود ٢ يربى عليها خيل للمراكب واثني عشر ألف فارس) والآية الخامسة والعشرون من الباب التاسع من السفر الثاني من أخبار الأيام هكذا: (وكان لسليمان أربعة آلاف مدود واثنا عشر- ألف فارس) هكذا في التراجم الفارسية والهندية، وحرَّف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ عبارة سفر أخبار الأيام فبدل لفظ الأربعة بأربعين. وآدم كلارك المفسر نقل اختلاف التراجم والشروح ذيل عبارة سفر الملوك أولًا ثم قال: (الأحسن أن نعترف بوقوع التحريف في العدد نظرًا إلى هذه الاختلافات).

﴿ ٢ ﴾ بين الآية الحادية والثلاثين من الباب الثاني عشر- من سفر صموئيل الثاني، والآية الثالثة من الباب العشرين من السفر الأول من أخبار الأيام اختلاف، وقال (هورن) في

المجلد الأول من تفسيره: (إن عبارة سفر صموئيل صحيحة فلتجعل عبارة سفر أخبار الأيام مثلها !) فعند عبارة سفر أخبار الأيام غلط فانظروا كيف يأمر بالإصلاح والتحريف، والعجب أن مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ جعل عبارة سفر صموئيل مثل عبارة سفر أخبار الأيام والإنصاف أنه لا عجب هذه سنيحتهم العلية.

﴿ ٣ ﴾ في الآية السادسة عشرة من سفر الملوك الأول عدد الموكلين ثلاثة آلاف وثلثمائة، وفي الآية الثانية من الباب الثاني من السفر الثاني من أخبار الأيام ثلاثة آلاف وستمائة، وحرف مترجمو الترجمة اليونانية في سفر الملوك فكتبوا ثلاثة آلاف وستمائة.

﴿ ٤ ﴾ في الآية السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الأول: (وكان البحر ٢ يسع ألفي فرق) وفي الآية الخامسة من الباب الرابع من السفر الثاني من أخبار الأيام هكذا: (يسع ثلاثة آلاف فرق، فبينهما اختلاف وتفاوت ألف.

﴿ ٥ ﴾ من قابل الباب الثاني من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحميا وجد بينهما اختلافًا عظيمًا في أكثر المواضع، ولو قطعنا النظر عن الاختلاف ففيهما غلط آخر، وهو أنهما اتفقا في حاصل الجمع وقالا: الذين جاؤوا من بابل إلى أورشليم بعد

ما أطلقوا من أسر بابل اثنان وأربعون ألفًا وثلثمائة وستون شخصًا، ولا يخرج الحاصل بهذا القدر لو جمعنا، لا في كلام عزرا ولا في كلام نحميا، بل حاصل الجمع في الأول ٢٩٨١٨ وفي الثاني ٣١٠٨٩، والعجب أن هذا الجمع الاتفاقي أيضًا غلط على تصريح المؤرخين، قال (يوسيفس) في الباب الأول من الكتاب الحادي عشر من تاريخه: (إن الذين جاؤوا من بابل إلى أورشليم اثنان وأربعون ألفًا وأربعمائة واثنان وستون شخصًا) ، قال جامعو تفسير (هنري واسكات) ذيل شرح عبارة عزرا: (وقع فرق كثير في هذا الباب والباب السابع من كتاب نحميا من غلط الكتاب، ولما ألفت الترجمة الإنكليزية صحح كثير منه بمقابلة النسخ، وفي الباقي تعين الترجمة اليونانية في شرح المتن العبري).

فانظر أيها اللبيب هذا حال كتبهم المقدسة: إنهم في صدد التصحيح الذي هو في الحقيقة التحريف من القرون، لكن الأغلاط باقية فيها، والإنصاف أن هذه الكتب غلط من الأصل ومن تأمل الآن في هذين البابين وجد الاختلافات والأغلاط أزيد من عشرين ولا أعلم من حال الغد أنهم كيف يفعلون وكيف يحرفون.

﴿ ٦ ﴾ يعلم من الباب العاشر من كتاب يوشع أن بني إسرائيل

لما قتلوا سلطان أورشليم كانوا تسلطوا على ملكه: ومن الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور أنهم ما كانوا تسلطوا على مملكة أورشليم.

﴿ ٧ ﴾ يعلم من الآية الأولى من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني أن اللهّ ألقى في قلب داود أن يعدّ بني إسرائيل، ويعلم من الآية الأولى من الباب ﴿ ص ٩٦ ﴾ الحادي والعشرين من السفر الأول من أخبار الأيام أن الملقي كان الشيطان، ولما لم يكن اللهّ خالق الشر عندهم لزم الاختلاف القوي.

﴿ ٨ ﴾ من قابل بيان نسب المسيح الذي في إنجيل متى بالبيان الذي في إنجيل لوقا وجد ستة اختلافات:

﴿ ١ ﴾ يعلم من متى أنه يوسف بن يعقوب، ومن لوقا أنه ابن هالي.

﴿ ٢ ﴾ يعلم من متى أن عيسى من أولاد سليمان بن داود عليهم السلام، ومن لوقا أنه من أولاد ناثان بن داود.

﴿ ٣ ﴾ يعلم من متى أن جميع آباء المسيح من داود إلى جلاء بابل سلاطين مشهورون، ومن لوقا أنهم ليسوا بسلاطين ولا مشهورين غير داود وناثان.

﴿ ٤ ﴾ يعلم من متى أن شلتائيل بن يوخانيا، ويعلم من لوقا أنه ابن نيرى.

﴿ ٥ ﴾ يعلم من متى أن اسم ابن زور بابل أبيهود، ومن لوقا أن اسمه ريصا، والعجب أن أسماء بني زور بابل مكتوبة في الباب الثالث من السفر الأول من أخبار الأيام، وليس فيها أبيهود ولا ريصا فالحق أن كلًا منهما غلط.

﴿ ٦ ﴾ من داود إلى المسيح عليهما السلام ستة وعشرون جيلًا على ما بَيَّن متى، وواحد وأربعون جيلًا على ما بَيَّن لوقا، ولما كان بين داود والمسيح مدة ألف سنة فعلى الأول يكون في مقابلة كل جيل أربعون سنة وعلى الثاني خمسة وعشرون، ولما كان الاختلاف بين البيانين ظاهرًا بادي التأمل تحير فيهما العلماء المسيحية من زمان اشتهار هذين الإنجيلين إلى اليوم، ووجهوا بتوجيهات ضعيفة، ولذلك اعترف جماعة من المحققين مثل (اكهارن وكيسر وهيس وديوت ووى نروفرش) ، وغيرهم بأنهما مختلفان اختلافًا معنويًا، وهذا حق وعين الإنصاف، لأنه كما صدر عن الإنجيليين أغلاط واختلافات في مواضع أخر، كذلك صدر الاختلاط ههنا .



